

من طرائف الشعر

شوقية لم تنشر

نظم شاعر الخلود شوقي بك مجموعة من رائع الشعر الحكيم السهل لتكن للأطفال أدباً وثقافة، ويسرنا أن ننشر اليوم قطعة منها لم تنشر من قبل وعنوانها المظنونة (ولد الغراب)

ومهد في الوكر من
كرويهب متقلس
لبس الرماد علي سوا
كالفحم غادر في الرما
ثلثاء منقار ورا
ضخم الدماغ على الخلو
من أمه لقي الصن
جلبت عليه ما تذو
فكنت به فتوهمت
قالت كبرت ، فثب كما
ورمت به في الجو لم
فهوى فزق في فقا
وسمعت قافات ترد
ورأيت غربا تفر
وعرفت رنة أمه
فاشرت فالتفت فقل
أطلقته ولو امتحن
وكما كترفق والدا

ولد الغراب ممتفق
متأزر ممتطق
د جناحه والمفرق
د بقيقه لم تحرق
س والظافر ما بقي
من الحجى والمنطق
ير من البلية ما لقي
د الأمهات وتتقي
فيه قوى لم تخلق
وئب الكبار وحلق
تحرص ولم تستوثق
الدار شر ممزق
د في الفضاء وترقى
ق في السماء وتلقى
في الصارغات المفق
ت لها مقالة مشفق
ت جناحه لم تطلق
ك عليك لم تترقب

أصراء الربيع

قم إلى جدّة الزمان وغيب سورة الهم في مجالي زيبعة
خلص القلب من ماتم كانوا ن وعاد الشادى إلى ترجيعه

عبرت بالسمول أنفاس آذا ر وساف المشتاق نفح الزهور
رقة في الفضاء شاعت ولطف ساغ للنفس كالهوى في الصدور

واكتسى الدوح نضرة بعد عرى ولكان رب في المشيب الشباب
وتغنى الحمام فيه وساحت تحت أظلاله عيون عذاب

وكان الروض الذى نهته من كرى غفوة النسيم العليل
طرفة تملأ العيون بهاء أخلصتها يمين حبيب جميل

قم إلى البشر والطلاقة وانقض عن حياك كدرة الأيام
سيقول الحياة غول وتبقى متع العيش حسرة في العظام

وتناس الآلام يندمل الجر ح تنصب في مقتلِك الدموع
أنت أضريت بالفؤاد رزايا ه فضاقت بما تكن الضلوع

أنت أحسست من شجونك ماخيات واخترت أن تكون شقيا
أنما الحزن والسرور اعتبار لم يكونا لولاه في النفس شيا

أيها القلب قد أظلك آذا ر ورقت على الربا آصالة
فزوده منه ليومك حظا قبل أن يوحش القلوب زواله

لا تسلم عن غدٍ وسخل المقادير فقد كن في الغيوب وكانا
حسبنا من مغانم العيش يوم حاضر السعد عن غد أغنانا

أيها القلب إن دعاك التصابي وثبت العنان ضل ضلالك
لا تجب داعي الرشاد قدما شقيت في طلابه أعمالك

واعبد الحسن في الطبيعة طفلا برئت روحه، وفي الغيد سحرا
وقونا ينهي الفتى عن نهاه كلما دار بالمحاجر أغرى

أرسل الشوق هفة، وخفوقاً يوهن الجسم أويداوي ضناه
وابعث الحب في الجوانح برقاً يهتدي ناظري ضحي بسناه
(سورية) حمص رفيق فاخوري